

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[9] [...] - وفي قوله تعالى " ولا تزال تطلع على خائنة منهم (1) " أي على جماعة خائنة، وقيل: على رجل خائن يقال: رجل خائن وخائنة نحو رواية وداهية، وقيل: خائنة موضوعة موضع المصدر نحو قم قائما أي قياما وقوله عزوجل " يعلم خائنة الاعين (2) " على ما تقدم (3). وقال صاحب المغرب في المغرب: الخيانة خلاف الامانة وهي تدخل في أشياء سوى المال، من ذلك قوله: لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة، وأريد بها في قوله تعالى " وأما تخافن من قوم خيانة (4) " نكث العهد ونقضه وقد خانته، ومنه تقول: النعمة كفرت (5) ولم اشكر وتقول: الامانة خنت ولم احفظ وهو فعلت على ما لم يسم فاعله، وخائنة الاعين مسارقة النظر، ومنه الحديث، ما كان لنبي ان تكون له خائنة الاعين انتهى. وأما الاختيان فعلى الافتعال من الخيانة ومعناه مراودة الخيانة وموائبتها والمسارة والمبادرة إليها، قال عز من قائل " علم ا أنكم كنتم تختانون أنفسكم (6) " ولم يقل تخونون أنفسكم فليعرف. قوله عليه السلام: انهم أو تمنوا على كتاب ا افتعالا من الامانة على صيغة المجهول يقال: أمنت على كذا بالكسر في الماضي من باب علم، وأئتمنته عليه أيضا فيهما بمعنى واحد. وقال في الصحاح: وقرئ " مالك لا تأمنا على يوسف " بين الادغام وبين الاظهار، قال الاخفش: والادغام أحسن، وتقول: أو تمن فلان على ما لم يسم فاعله،

_____ (1) سورة المائدة: 13 2) سورة غافر: 19

المفردات: 162 4) سورة الانفال: 58 5) وفي " س " و " ن " : كفلت 6) سورة البقرة: 187 (*)
